بسم الله الرحمن الرحيم

التحذير من التمائم والحروز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد سألني بعض الإخوة الفضلاء أن أكتب بيانا مختصرا عن حكم الحروز والتمائم التي يعلقها بعض الناس على مواضع من أجسادهم، أو أجساد نسائهم وصبيانهم، يطلبون بذلك دفع العين، أو الوقاية من الشياطين، أو دفع السحر أو الشر، فكتبت هذه الأسطر المختصرة في بيان ذلك، فأقول وبالله التوفيق:

التمائم: جمع تميمة وهي ما يُعلَّق بأعناق الصبيان أو الكبار أو بأيديهم أو خواصرهم أو في أي موضع من أجسادهم، أو يوضع في البيوت أو السيارات، من خرزات أو عظام أو أوتار أو حِلَق من الحديد أو أوراق فيها كتابات، لدفع الشر وخاصة العين، أو لجلب النفع، وسميت التميمة بهذا الاسم لأنهم كانوا يعتقدون في الجاهلية أن فيها تمام الشقاء، وأن من علقها فقد تم شفاؤه وحصل على دوائه المطلوب، وتسمى أيضا بالحروز لأنهم يعتقدون أنها تحرِّز لابسها ومعلقها من الشر.

وقد جاءت أحاديث عن رسول الله ﷺ وآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في النهي عنها، سأذكر بعضها في هذا الموضع:

* فمنها: ما أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وهو حسن بطرقه عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت: إن عبد الله رأى في عنقي خيطا؛ فقال: ما هذا؟ قلت: خيط رُقِي لي فيه قالت: فأخذه ثم قطعه ثم قال: أنتم آل عبد الله أغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**».

* ومنها: ما أخرجه أحمد والحاكم عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «**إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً**» فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «**مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ**».

* ومنها: ما أخرجه أحمد وغيره وهو صحيح بطرقه عن رُوَيْفِع بْن ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي، فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ، أَوْ بِعَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ مِنْهُ**».

قوله: «**أو تَقَلَّدَ وَتَرًا**». يعني جعل الوتر قلادة في عنقه أو عنق دابته يريد به التميمة.

* بل نهى النبي ﷺ عن تعليق القلائد حتى على البهائم لأن أهل الجاهلية كانوا يعتقدون في ذلك أنه يدفع العين والآفات فقد جاء في الصحيحين عن أبي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ، قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا أن: «**لَا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ**» قَالَ مَالِكٌ: «أُرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ».

وجاء عند ابن أبي شيبة وغيره عَنْ حُذَيْفَةَ، أنه دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ، فَوَجَدَ فِي عَضُدِهِ خَيْطًا، قَالَ: فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: خَيْطٌ رُقِيَ لِي فِيهِ، فَقَطَعَهُ.

والتمائم نوعان:

١) التميمة التي تكون من الطلاسم والشعوذات التي يكتبها السحرة ومستخدمو الجن، وقد يكون فيها أسماء الشياطين، أو دعاء لهم واستغاثة بهم، فهذه التميمة من الشرك؛ لما تقدم في الأحاديث، ولا خلاف بين العلماء في تحريم لبس هذه التمائم.

٢) التميمة التي يُكتَب فيها شيء من القرآن أو أسماء الله وصفاته، فهذه أيضا لا يجوز تعليقها، وقد قال بذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس، وهو ظاهر قول حذيفة بن اليمان وعقبة ابن عامر وعبد الله بن عكيم، وبه قال جماعة من التابعين منهم أصحاب ابن مسعود، وهو قول الإمام أحمد في رواية عنه اختارها كثير من أصحابه، وجزم بها المتأخرون.

وذلك لأن النهي في الأحاديث عام عن كل التمائم وليس في تميمة دون تميمة، وأيضا المعلِّق للتميمة يمتهنها فيحملها حال قضاء الحاجة وينام عليها فيحصل لها إهانة، وأيضا سدا للذريعة وإغلاقا للباب فإن الإنسان إذا علق تميمة من القرآن يراه الجاهل ولا يميز فيذهب يعلق تميمة من غير القرآن، وأيضا هذا أمر محدث لم يفعله السلف وكل محدث فهو بدعة، فلهذه الأمور وغيرها لا يجوز تعليق التمائم إذا كانت من القرآن، أما إذا كانت من الطلاسم والشعوذات وأسماء الشياطين وهذا هو أغلب التمائم والحروز فهذه من الشرك.

وعلى هذا فننصح المسلمين أن يتوكلوا على الله ويثقوا به ويعتمدوا عليه، ولا يعلقوا قلوبهم بغير الله لا بالسحرة والمشعوذين والمنجمين ولا بالتمائم والحروز ولا بشيء غير الله، وبذلك يحصل لهم الخير الكثير.

والله أعلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. كتبه/ أبو عبد الرحمن رشاد بن أحمد الضالعي.

دار الحديث السلفية بالضالع، ليلة الاثنين ٢٣/ ربيع الأول/ ١٤٣٩هـ